

أَجِدْ هَذَا عَمَرَكَ اللَّهُ كَلِمًا دَعَاكَ الْهَوَى بَرْحَ لَعِينِكَ بَارِحُ

وبنات بَرْحَ وبنى بَرْحَ والبرحين بكسر الباء وضمها . انسأه والواهي

* * *

* السَّدَم :

وأما السَّدَم : بالتحريك فهو الحُب ، الذى يتبعه نَدَمٌ وحُزْنٌ ، قاله فى
الصحاح (١) .

* * *

* الغَمَرَات :

وأما الغمرات : فجمع غَمْرَةٍ ، والغَمْرَةُ : ما يَغْمُرُ القلبُ من حُبٍّ أو
سُكْرِ ، أو غفلة .

قال تعالى : ﴿ قَتَلَ الْخِرَاصُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴾ .

(الذاريات : ١٠ و ١١) .

أى فى غفلة قد غمرت قلوبهم .

وقال تعالى : ﴿ فذَرَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ ﴾ . (المؤمنين : ٥٤) .

ومنه الماء الغمر الكثير الذى يغطى من دخل فيه ، ومنه غمرات الموت أى
شدائده ، وكذلك غمرات الحب وهو ما يغطى قلب المحب ويغمره ، ومنه
قولهم : رجل غَمَرُ الرداء (٢) : كناية عن السخاء ، لأنه يغمر العيوب أى
يغطيها ، فلا يظهر مع السخاء عيب .

قال كثير :

غَمَرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلَقْتُ لَضَحِكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

* * *

(١) قال فى المعجم الوسيط : قلما يذكر السدم مفرداً عن الندم ، يقال : هو سادم وعاشق سدم : شديد العشق .

(٢) غمر الرداء . كثير المعروف سخى .